

انظروا من لوسبيا الله اي الذي له جميع العظمة
كازعمتم في كل وقت يريد اطمع وذكرا
المومنين قالوا كفا رمة الفقول على المساكين
ما زعمتم انه من اموالكم ان لله تعالى وهو ما
جعلوه لله من حروم واموالهم قالوا انظروا
من لوسبيا الله اطمع لكننا ننظر ولا نشاء ذلك
فانه لم يظمهم مما نرى من فقرهم فتخربوا
لاننا ذلك موافقة لمراد الله تعالى فيه
فتركوا التراب مع الامر وانظروا التراب
مع بعض اداة الله المنهي عن الحرى معها
والاستسلام لها وهذا ما تمسك به الجلا
يقولون انقطع من ارض الله تعالى وهذا
الذي يزعمون باطل لان الله تعالى اعنى
بعض الخلق وافقر بعضهم ابتلاء في الدنيا
من الفقر لا بجلا وامر الغني بالانفاق لا
حاجة الى مالكم ولكن ليسوا الغني بالفقر
فيما فرض له في مال الغني فلا اعتراض احد
في مشيئة الله تعالى وحكمه في خلقه
وما كفاهم حتى قالوا لمن ارشده الله
الى

الى الخيرات اي ما انتم الا في ضلال اي محبط بكم
مبين اي في غاية الظهور وما دروا ان الضلال
انما هم لهم فان قيل قولهم من لوسبيا الله اطمع
كلام حق فلماذا ذكر في معرض الذم اجيب
بان مرادهم كان الانكار لقدرة الله تعالى
اول عدم جواز الامر بالانفاق مع قدرة الله
تعالى وكلاهما فاسد فبين تعالى ذلك بقوله
سبحانه وتعالى ما رزقكم الله فانه يدل على
قدرته ويصح امره بالاعطاء لان من كان له مع
المقر مال وله في خزائنه مال مخير ان ارد اعط
ما في خزائنه وان ارد امر من عنده المال
بالاعطاء ولا يجوز ان يقول من في يده مال
في خزائنه اكثر مما في يدي اعطه منه فان
تسل ما احكمته في تغيير اللفظ في جوارهم حيث
لم يقولوا انفق على من لوسبيا الله تعالى
رزقه لانهم امروا بالانفاق وكان جوابهم ان
يقولوا انفق فكم قالوا انظروا اجيب
بان هذا بيان غاية مخالفتهم لانهم انما امروا
بالانفاق ولا باقل منه وهو الاطعام وهذا